



هل ترى أعينكم هذا الصغيراً

نكأ البحرُ به جرحاً كبيراً؟

ألكم يا مجلسَ الخوفِ قلوبٌ

وعقولٌ تدرك الأمرَ الخطيراً

أغلقوا مجلسكم هذا فإنا

قد رأينا منه شراً مستطيراً

أغلقوا أبوابه قوموا جميعاً

فلقد أيدتم الظلم كثيرا

مجلسَ الخوف هنا طفلٌ غريقٌ

ساقه البحر إلى الناس نذيرا

صرخةٌ والله هذا الطفل كبرى

جعلت طُرفَ القوانين كسيرا

ظالم الشام له غاراتٌ بغي

كلَّ يومٍ تجعل الشام سعيرا

طائراتٌ وبراميلٌ وصمتٌ

عالميُّ جرّاً للّصّ الحقيرا

يا صغيراً من بلاد الشام أمسى

لضحايا المستبدين سفيرا

لستَ مَيْتاً يا سفيرَ الحقِّ، كَلّا

إنما المَيْتُ الذي باع الضميرا

يا سفيرَ الشام ياخيرَ سفيرٍ

كشف البحرُ به ظلماً وزورا

أنتَ عرّيتَ الطواغيتَ جميعاً

دون أن تنطق حرفاً أو تثورا

نَمْ قريراً يا سفيراً عربياً

ساقه الموجُ إليهم، نَمْ قريرا

أنتَ لم تهرب من الشام ولكنْ

سُقتَ من موتك للغرب النّفيرا

إنَّ موتَ الحرِّ خيرٌ من حياةٍ

عكّرَ الدُّلُّ بها الماءَ النّميرا

صفحة الكاتب على فيسبوك

